المعسر مقتضى الظاهر ولا يشترط سبق التفسير بطريق اخر هو
كما السكاكي ومنها في اسم على ان اصله وسم الابدال وهو اقامة بعض
الحروف مقام بعض كذا في الخادمي قال وجعل منه ابن فارس قوله
تعالى فانفلق اي انفرق اه اقول يقرب هذا فكان كل فرق ومنها
في الرحمن الرحيم التورية المسماة بالايهام ايضا وهو ايراد لفظ
له معنيان قريب وبعيد وارادة البعيد لقرينة خفية لان رقة
القلب معنى قريب للرحمة بالنسبة الى اللغة وهو غير مراد والاحسان
او ارادته معنى بعيد لها بالنسبة اليها وهو المراد بقرينة استحالة
الرقة عليه تعالى وهي قد تخفى على بعض الناس اقول يظهر انها
من المجردة لاقترانها بما يلائم البعيد وهو اسم الله تعالى وقول
الخادمي انها من المرشحة لاقترانها بما يلائم القريب غير مستقيم
والمذهب الكلامي وهو الاشارة الى حجة المطلوب لان الرحمن الرحيم
حد اوسط لاقتران نتيجة المطلوب الذي تضمنه قولنا بسم الله وهو
الله تعالى يتبرك باسمه وحجته انه تعالى رحمن رحيم اي يفيض
من جنابه كل خير وبركة وكل رحمن رحيم يتبرك باسمه والاستخدام
بناء على ان اضافة اسم الى الجلالة للبيان وان المراد من الجلالة لفظها
وهو ذكر الشي بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى اخر لان ذكر الجلالة
على هذا بمعنى اللفظ واعادة الضمير في النعتين عليها بمعنى المعنى
كما مر والادماج وهو ادخال المتكلم غرضا في غرض فان الغرض التبرك
باسمه وادمج فيه الاشارة الى ان فيضان جميع النعم في الدارين منه
تعالى والطباق وهو الجمع بين متقابلين او اكثر ومقابلة الانعام
بجلايل النعم للانعام بدقايقها ومقابلة الدنيا المختص بها احد
الوصفين للاخرة المختص بها الاخر على وجه والتعديد وهو ايقاع الالفاظ

المفرده

المفردة على سياق واحد قال في الاتقان واكثر ما يوجد في الصفات نحو
هو الله الذي لا اله الا هو الملك الى قوله المتكبر والترقي من الادنى
الى الاعلى بناء على ابلغية الرحيم والاحتراس بناء على ابلغية الرحمن كما
مر بيانه واجتماعهما في الاشتقاق الملحق بالجناس وقد علمت مما
سبق ان في البسملة الاستعارة على بعض الاوجه ومجاز زيادة الحرف
على وجه والمجاز العقلي على وجه فتنبه الخاتمة في معنى
لفظ بسملة ونحته مع فوايد تتعلق بباب النحت اعلم ان لفظ
بسملة مصدر قياسي لبسمل يقال بسمل اذا قال بسم الله على ما
في الصحاح ومفردات الراغب واللسان وغيرها او اذا قال بسم الله
الرحمن الرحيم على ما في حواشي البيضاوي للشهاب وحواشيه
للشيخ زاده وغيرهما او اذا كتب بسم الله على ما في التهذيب للازهري
فتلخص ان البسملة قول بسم الله او قول بسم الله الرحمن الرحيم
او كتابة بسم الله وكثيرا ما تطلق البسملة على بسم الله الرحمن الرحيم
نفسها وهو حقيقة اصطلاحية على ما في تذكرة ابن هشام
حيث قال البسملة لغة قول بسم الله واصطلاحا نفس
بسم الله الرحمن الرحيم اه او من اطلاق اسم الملزوم على
اللازم على ما قاله بعضهم ثم لا يخفى ان البسملة والحمدلة
ونحوهما من باب النحت وهو نوع من الاختصار وقد افرده
ابو علي الفارسي بالتاليف وعقد السيوطي في المزهر النوع
الرابع والثلاثين له وتعريفه ان يوخذ من الكلمتين مثلا
كلمة واحدة وجزم العصام في شرح الرسالة الوضعية بانه من
الاشتقاق الاكبر وهو رد لفظ الى اخر لمناسبة بينهما في المعنى
واكثر الحروف الاصلية مع الترتيب كما في ثلم وثلب اما الصغير

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1